بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير المنهضمة معها
سيرا معافيز وال السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير غروية لزجة لا تنحل ولا تنزل
ولا تستعد للهضم فان لم تندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم شيئا يسيرا من الطعام
المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية
للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالما البارد ومن
جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها وكشك الشعير فان
من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة
خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة
حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة ينفعهم خاصة لانه ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة
ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في
الابتداء بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا
يكثف المسام ويغلظ الابخرة فتمتنع عن التحليل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن
فاترين ودلك القدمين في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح لينجذب البخار من
اعلى البدن الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليلة دايما فبراء
ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتؤلم اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منهما في الجانب
الموضع على القحف ابتداء ثم في الجانب الآخر بالمشاركة واما بما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ
او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل او شجة في العظم
يتمدد معها الاغشية او تزعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا ويجيء وعلاجه
في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية

فان

اورياح غليظة او كثيرة يجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك الرياح والاخلاط
التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا تحلل في الاين ما تحلل
منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها
لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تراجع في بطون
الدماغ وعروقه فتتحرك غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخابطة والحركة
فتتدافعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده
اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع حينئذ مستديرا كانه يلتوي على
نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما مرتفعين كما ترى في
الزوابع هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد
مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان تدفع الامور
الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان يميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة
الحركة الدورية وبسبب دوران الرياح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان تختلف نسبة
اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران
انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين
ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل
بما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دايرة على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط و
الرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط
باردة رقيقة على راي المص تتحرك ويتحرك الروح مقابلا لها او غليظة تتدافع عن حركته المستقيمة
في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا ومستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التبصق

Copyright © King Saud University